

## الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية - تجربة بنك البركة

الجزائري -

### Accounting Disclosure for Social Responsibility in Islamic Banks -

### The Experience of Al Baraka Bank Algeria -

عبدالرحيم ليلي<sup>1\*</sup>، ساجي فاطمة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة ابن خلدون تيارت، [leila.abderrahim@univ-tiaret.dz](mailto:leila.abderrahim@univ-tiaret.dz)

<sup>2</sup> جامعة ابن خلدون تيارت، [sadji.fatima@gmail.com](mailto:sadji.fatima@gmail.com)

تاريخ التسليم: 26-01-2022 تاريخ المراجعة: 30-01-2022 تاريخ القبول: 04-06-2022

#### Abstract

#### المخلص

Islamic banks are considered financial institutions governed by a set of controls and provisions that are compatible with Islamic law. However, the environment in which they operate made it became necessary for Islamic banks to pay attention to their social responsibility, which contributes to improving the results of their activities and revealing their practical reality from a social dimension.

Al Baraka Bank Algeria does not consider social responsibility as an obligation, but rather as a humanitarian aspect, as it avoids disclosing information that may harm stake holders.

**Key words:** accounting disclosure, social responsibility, Al Baraka Bank Algeria.

تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تحكمها مجموعة من الضوابط والأحكام المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، إلا أن البيئة التي تنشط في ظلها حتمت على بعضها أن تتبنى معايير المحاسبة الدولية كأساس لإعداد قوائمها المالية، وأصبح من الضروري اهتمام البنوك الإسلامية بمسؤوليتها الاجتماعية مما يساهم في تحسين نتائج نشاطها والكشف عن واقعها العملي من بعد اجتماعي.

فبنك البركة الجزائري لا ينظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها واجب وإنما يعتبرها جانب إنساني، كما أنه يتجنب الإفصاح عن المعلومات التي قد تلحق ضرر بأصحاب المصالح.

**الكلمات المفتاحية:** الإفصاح المحاسبي، المسؤولية الاجتماعية، بنك البركة الجزائري.

## 1. مقدمة:

تشير الدراسات الاقتصادية المتعلقة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية إلى الدور الهام الذي تؤديه البنوك الإسلامية في مدى التزامها وتطبيقها وفق أحكام الشريعة الإسلامية، ورغم حداثة تجربة البنوك الإسلامية والمصاعب والعقبات التي تواجه عملها، استطاعت تحقيق نجاحات مكنتها من الحصول على المراتب الأولى بامتياز وذلك لمدى وفائها لمسئوليتها الاجتماعية في فترة زمنية وجيزة.

مع ظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية زادت المطالبة بتطوير الأنظمة المحاسبية لأغراض العرض والإفصاح عن المعلومات الخاصة بالأنشطة الاجتماعية للبنوك الإسلامية في قوائم مالية وذلك تأكيدا لأهمية الإفصاح المحاسبي عن مدى وفاء البنوك بمسئوليتها الاجتماعية مما اضطرت إلى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية وذلك نتيجة لظهور الجانب الإنساني وهو ما يسمى بالبعد الخيري، فالبنوك الإسلامية لا تسعى لتحقيق العائد فقط لإرضاء رغبات المساهمين، بل عليها أيضا مراعاة حاجات ورغبات العاملين والمتعاملين والمجتمع بكافة عناصره مما يحملها مسؤولية اجتماعية تقتضي منها ممارسة بعض الأنشطة وتقديم بعض الخدمات التي تجاوبها مع آمال وطموحات المجتمع.

### 1.1 إشكالية الدراسة: على ضوء ماسبق تتبلور إشكالية دراستنا على النحو التالي:

ما مدى تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بنك البركة الجزائري؟

### 2.1 فرضيات الدراسة:

-تعتبر المسؤولية الاجتماعية الالتزام المستمر من قبل المؤسسات بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة.  
-قد يكون أهم عائق يحول دون قيام بنك البركة بالإفصاح عن مسؤوليته الاجتماعية هو قلة البرامج التعليمية للتعريف بمتطلبات الإفصاح عن الأداء الاجتماعي.

### 3.1 أهداف الدراسة:

للبنوك الإسلامية دور مميز على الساحة البنكية، لذا وجب عليها الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية دون تركيز اهتمامها على تحقيق معدلات ربح مرتفعة، من هنا تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى إدراك هذه البنوك أهمية تحملها عبء المسؤولية الاجتماعية، وضرورة مشاركتها بالبرامج الاجتماعية المختلفة بالإضافة إلى مدى تطبيقها للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

4.1 منهج الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة والوصول إلى الأهداف المرجوة تم معالجة موضوع البحث باتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

## 5.1 محاور الدراسة: لغرض الإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بتقسيم البحث إلى المحاور الرئيسية التالية:

- ماهية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
- نماذج الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
- تجربة بنك البركة الجزائري.

## 2. ماهية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

### 1.2 مفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

إن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يعبر عن العملية التي من خلالها تتواصل المؤسسة مع المجتمع الذي تنشط فيه بما في ذلك من آثارهم على البيئة والمجتمع بواسطة طرق تمكنها من إيصال المعلومات، وهناك الكثير من التعاريف نوجزها في الآتي:

\* يعرف على أنه الكشف عن الآثار المترتبة عن النشاط الاقتصادي والتي تمس المجتمع في التقارير السنوية للمؤسسة بشكل واضح ومنفصل (بولصنام، 2000-2001، صفحة 117).

\* ويمكن تعريفه على أنه "عرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي بشكل يمكن من تقديم الأداء الاجتماعي للمشروع" (اللولو، 2009، صفحة 65).

وهناك تعريف لـ Burke، وهو "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية هو عرض البيانات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للمؤسسة بشكل يمكن من تقويم الأداء الاجتماعي للمؤسسة (حسناً، 2014، صفحة 41).

وأخيراً يمكن القول أن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي هو الأسلوب أو الطريقة التي بواسطتها تستطيع المؤسسة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة، ذات المضامين الاجتماعية وتعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحقة بها أداة مناسبة لتحقيق ذلك.

### 2.2 طرق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية :

يمكن أن تنتقل المعلومات الاجتماعية إلى ذوي المصالح في المؤسسة عبر ثلاثة آليات وهي (صالح أ.، 2009، الصفحات 46-47):

- الإفصاح الاختياري: حيث عدم اشتراك المساهمين في إدارة المؤسسة يؤدي إلى مشكلتين مهمتين: الأولى وجود تماثل للمعلومات، فإن المستثمرون أقل معرفة مقارنة بالإدارة شأن أنشطة وقيمة المؤسسة، والثانية وجود المخاطر الأخلاقية حيث تعمل الإدارة على الاستفادة من مزايا

معرفةً بأنشطة المؤسسة والتوقعات المستقبلية لها، ولهذا يجب أن يكون للإدارة حوافز للإفصاح الاختياري عن المعلومات بخلاف ما تتطلبه معايير إعداد القوائم المالية.

- الإفصاح الإلزامي: وهو الذي يفرض على المؤسسة وفقاً للقوانين واللوائح التنظيمية والإدارية في أسواق المال، وفقاً للمعايير المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً في المجمع المهنية المحاسبية.

- المصادر الخارجية: وهي التي لا تتحكم بها إدارة المؤسسة مثل الصحافة المقروءة أو المسموعة أو المرئية، وهي ذات أثر كبير على أصحاب المصالح في المؤسسة، حيث من خلالها تنعكس صورة المؤسسة أمام المجتمع، فإذا كانت هذه الصورة إيجابية كان الأثر إيجابياً على المؤسسة، وإذا كانت سلبية انعكس ذلك سلباً على المؤسسة.

### 3.2 اتجاهات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية :

يوجد اتجاهين للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية (أرييني، 2006، صفحة

:155)

الاتجاه الأول: عدم إدماج تلك المعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية مع معلومات المحاسبة المالية التقليدية، لكي تواكب المحاسبة التطور في حقول المعرفة الأخرى كافة والتطور الحاصل في مسؤوليات المؤسسة عليها أن تأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاجتماعية لما لها من أثر في عملية المقارنة وتقييم الأداء.

الاتجاه الثاني: يؤكد على ضرورة الإدماج لكل البيانات والمعلومات في تقرير المحاسبة المالية مما سبق يتضح ما يلي:

- أن الإفصاح عن البيانات المحاسبية يجب أن تتناسب مع طبيعة هذه البيانات وحاجة الجهة المستفيدة بحيث تحقق أقصى فائدة من هذه البيانات وبالوقت المناسب والكلفة المناسبة مع الاعتراف الصريح بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

- كما أن الربح لم يعد هو المقياس أو المعيار الأساسي في قياس كفاءة المؤسسة بل إن هناك مؤشرات أخرى منها ما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وهي ذات أثر فاعل في الحكم على نجاح المؤسسة أو فشلها في تحقيق أهدافها.

### 3. نماذج ومعوقات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

1.3 نماذج الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: هناك عدة نماذج لتقارير متعلقة بالإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية، فأغلب المؤسسات والهيئات المتخصصة في مجال الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية قد قسموا نماذج العرض إلى نماذج عامة وخاصة.

- نماذج الإفصاح العامة : وهذه النماذج تفصح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية بشكل مجتمع، إذ تتضمن بيانات ومعلومات مثبتة في قوائم وتقارير عن تلك المسؤولية فضلا عن بيانات ومعلومات مالية وصافي الربح منها مثلا(أرديني، 2006، صفحة 164):

### 1.1.3 نموذج AAA:

- ركز هذا النموذج على الإفصاح الروائي الذي يؤكد على وجود ملاحظات هامشية عن جهود المؤسسة (العاملين بها ) فيما يخص الآتي:
- المشاكل الاجتماعية الرئيسية وكيفية الرقابة عليها.
- خطط المؤسسة للحد من المشاكل الاجتماعية والبيئية ومدى التقدم الذي أحرزته المؤسسة في حلها.
- التأثيرات الاجتماعية والبيئية الجوهرية على المركز المالي للمؤسسة ونتائج عملياتها .
- من أجل تطوير الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للوحدة ضرورة تشجيعها على الإفصاح عن مساهماتها في حل المشاكل المتعلقة بالأداء الاجتماعي.

### 2.1.3 نموذج Linowes

ركز هذا النموذج على قياس الربحية والنمو وفق ما تعكسه القوائم المالية، اقترح قائمة دفترية تلخص الأداء التشغيلي والاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية ( قائمة العمليات الاقتصادية والاجتماعية )، حيث تعكس هذه القائمة التأثيرات السلبية والإيجابية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والأنشطة والمجالات خصوصا مجالات (الموارد البشرية، الموارد الطبيعية، المنتج، الخدمة) لأضرار التي تتحملها المؤسسة استجابة لمسؤولياتها الاجتماعية. ويوضح الجدول التالي شكل هذا النموذج:

الجدول 1 : تقرير النشاط الاجتماعي الاقتصادي ( نموذج Linowes )

المبالغ			البيان
أولا: الأنشطة الخاصة بالعاملين			
المزايا			
		××	-برامج تدريبية للعمال .
		××	-تبرعات لمؤسسات تعليمية وعلمية.
		××	-تكاليف معالجة زيادة معدل .
		××	- تكاليف الحضانة الخاصة بأبناء

			العاملين.
	××		مجموع المزايا المتحققة للأفراد
			مطروحا منه الأضرار
	××		-إضافة أجهزة أمان تأجيل قطع الآلات.
××			صافي المزايا (الأضرار) في الأنشطة الخاصة بالأفراد
ثانيا : الأنشطة الخاصة بالبيئة			
			المزايا
		××	-تكلفة اصلاح الأراضي المتضررة.
		××	-تكلفة إضافة أجهزة للرقابة على التلوث.
		××	-تكلفة استبعاد المواد السامة من عمليات الإنتاج.
	××		مجموع المزايا
			مطروحا منه الأضرار
		××	-التكلفة التي كان يجب تحملها لإعادة تشجير منطقة التعدين.
		××	-التكاليف المقدرة لتطهير مجرى النهر من التلوث .
	××		مجموع الأضرار
××			صافي المزايا (الأضرار) في الأنشطة الخاصة بالبيئة
ثالثا : الأنشطة الخاصة بالإنتاج			
			المزايا
		××	-رواتب لجان أمن المنتج .

		××	-تكلفة التحويلات على المنتج .
	××		مجموع المزايا
			مطروحا منه الأضرار
	××		-تكلفة جهاز الأمان الموصى باستخدامه مقابل لجان الأمان ولكنه لم يستخدم.
××			صافي المزايا (الأضرار) في الأنشطة الخاصة بالإنتاج
××			صافي العجز الاجتماعي-الاقتصادي للسنة
××			+الرصيد المدور في 1/1
××			الصافي الكلي الاجتماعي-الاقتصادي للأنشطة في 12/31

المصدر: سعيدي سيف حنان، ، 2013-2014، الصفحات 95-96.

### 3.1.3 نموذج الصعيدي

في هذا النموذج المقترح لنموذج المقابلة بين الأعباء والمنافع الاجتماعية من وجهة نظر المجتمع، والذي يعد تطويرا لقائمة **ESTES** حيث هو مجرد تبويب عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية بهدف توحيد مراحل القياس للأعباء والمنافع على المستوى القومي وتجميع أنشطة الوحدات (أرديني، 2006، الصفحات 164-165).

### 4.1.3 نموذج ESTES

اقترح هذا النموذج قائمة التأثيرات الاجتماعية لقياس المنافع الاجتماعية، إذا كان سبب إعداد هذه القائمة وضع أسس للترقية بين المنافع الاجتماعية سواء كانت بصورة منتجات أو خدمات للمجتمع أو مدفوعات أو مزايا عينية أو إصابات أو أضرار بيئية.

### 5.1.3 نموذج عبد المجيد

يؤكد النموذج الذي تبناه عبد المجيد للإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية على ضرورة إعطاء صورة شاملة ومكاملة عن الأداء الكلي للمؤسسة، وذلك عن طريق الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في تقرير واحد.

ولقد أوضح عبد المجيد في نموذجه أن مجالات المسؤولية الاجتماعية التي يجب الإفصاح عنها في التقارير المالية، هي أربع مجالات أساسية تمثلت في (صالح أ.، 2009، صفحة 52):

1. مجال العاملين.
2. مجال التفاعل.
3. مجال حماية المستهلك.
4. مجال الرقابة على التلوث.

وفيما يلي النموذج الذي اقترحه عبد المجيد:

الجدول 2: نموذج عبد المجيد - حساب الأرباح والخسائر (المالي الاجتماعي)

كلي	جزئي	الإيرادات الخاصة بالنشاط الاقتصادي	كلي	جزئي	التكاليف الخاصة بالنشاط الاقتصادي
xx		مجمّل الربح	xx		مصاريف إدارية
	xx	إيرادات وأوراق مالية	xx		فوائد السندات والقروض
	xx	شركات تابعة	xx		اهتلاكات
xx		أوراق مالية أخرى	xx		خسائر أو مصاريف عرضية
xx		إيرادات متنوعة	xx		مخصصات (بيان أو كشف مرفق)
xx		صافي الربح	xx		صافي الربح
		إيرادات تخص مدة سابقة	xx		مخصصات إضافية (اهتلاكات إضافية)
xx		محول من مخصصات أو احتياطات	xx		مخصص ضرائب
xx		صافي الربح المحقق من الأنشطة الاقتصادية	xx		صافي الربح المحقق من الأنشطة الاقتصادية
					تكاليف خاصة بالنشاط الاجتماعي



					أنشطة خاصة بالعاملين
					اهتلاكات خاصة بالنشاط الاجتماعي
					أنشطة خاصة بالعاملين
					اهتلاكات خاصة بالعاملين
					اهتلاكات الموجودات
				xx	تكاليف أخرى
				xx	أنشطة خاصة بالتفاعل مع البيئة
			xx		حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
				xx	تكاليف أخرى
			xx		تكاليف علاج أضرار رئيسية للسنة الحالية
			xx		غرامات مخالفة القوانين بالبيئة للمجتمع
			xx		مخصص التزامات اجتماعية
			xx		صافي الربح بعد خصم التكاليف الاجتماعية
			xx		تكاليف علاج أضرار بيئية للسنوات السابقة
xx		صافي الربح بعد خصم تكاليف الأنشطة الاجتماعية	xx		صافي الربح القابل للتوزيع

المصدر: حامد أحمد صالح أبو سمرة، 2009، ص 157.

### 2.3 نماذج الإفصاح الخاصة :

تفصيح هذه النماذج عن معلومات المسؤولية الاجتماعية وذلك ضمن قوائم وتقارير ملحقمة مكملة للقوائم المالية وهذه النماذج هي (أرديني، 2006، صفحة 166):

#### 1.2.3 قائمة الربح المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية :

يتم الإفصاح في هذه القائمة عن الأمور الآتية:

- قيمة ما تتحمله الوحدة من أعباء في مجال مسؤوليتها الاجتماعية، التعرف على ما تتحمله المؤسسة من أعباء لا إدارية خارجية ترتبط بمسؤوليتها الاجتماعية الإجبارية.
- مساهمات المؤسسة في تحقيق الأهداف القومية ومدى الالتزام بمسؤوليتها.

#### 2.2.3 قائمة المركز المالي المعدل بتأثيرات المساهمات الاجتماعية والبيئية :

تطرقت هذه القائمة إلى توفير معلومات وبيانات عن الموارد المتاحة للاستخدام في مجالات الأداء الاجتماعي والبيئي وما يقابلها من حقوق للغير، كما أن هذه القائمة تعرض الأنشطة الاجتماعية، كما أكدت هذه القائمة على وجود علاقة طردية بين قيمة الأصول الاجتماعية لكل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية ومدى مساهمتها.

#### 3.2.3 تقرير الأداء الاجتماعي متعدد الأبعاد :

يهدف هذا التقرير إلى توفير معلومات تعكس نتائج قياس التأثيرات الاجتماعية للمؤسسة ويتميز هذا التقرير بالمميزات التالية:

- معلومات تعكس نتائج قياس العمليات الاجتماعية التي قامت بها المؤسسة فعلا.
- معلومات عن الأجهزة الحكومية ذات التأثير الاجتماعي.
- معلومات تعكس عمليات المقارنة بين المستويات القياسية الاجتماعية والمستويات الفعلية للأداء الاجتماعي لغرض استخراج الانحرافات غير الملائمة التي تعكس الأضرار الاجتماعية بسبب عدم اصطلاح المؤسسة ووفائها بالمسؤولية الاجتماعية.

#### 4.2.3 القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية :

تهدف هذه القائمة إلى توفير معلومات تعكس نتائج لقياس التصدي للعمليات الاجتماعية التي تؤدي إلى بيان أهم التأثيرات السلبية المسببة لجملة من الأضرار في حياة المجتمع ، كما تبين هذه القائمة أهم التأثيرات عن عدم الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية التي ينبغي على المؤسسة أن تتحملها وفق المجالات التي حددتها القائمة لتلك المسؤولية.

#### 5.2.3 التقرير البيئي المستقل:

وفيه يتم إعداد تقرير بيئي مستقل عن القوائم المالية كما هو موضح بالشكل الآتي:

## الشكل 1 : التقرير البيئي المستقل عن القوائم المالية



المصدر: نصر محمد نشوان، 2002، ص 92.

### 2.3 معوقات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

هي الأسباب أو العوامل التي قد تعرقل أو تقلل أو تعطل قدرة المؤسسات المساهمة العامة أو المؤسسات بشكل عام على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ومن أجل التغلب على معوقات الإفصاح يجب أخذ العوامل التالية بعين الاعتبار وهي:

- تحديد المستخدم المستهدف للمعلومات المحاسبية.
- تحديد الأغراض التي ستستخدم فيها المعلومات المحاسبية.
- تحديد طبيعة ونوع المعلومات المحاسبية التي يجب الإفصاح عنها.
- تحديد أساليب وطرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.
- توقيت الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.

ويمكن تصنيف العوامل المؤثرة في محتوى القوائم المالية أو توقيت إصدارها إلى مجموعتين: الأولى تختص بمستخدمي القوائم المالية واحتياجاتهم من المعلومات والثانية تختص بعرض تلك المعلومات، فالمجموعة الأولى تتمثل في المساهمين والمستثمرين والمحللين الماليين والمقرضين والدائنين والمديرين والعاملين والعملاء والأجهزة الحكومية وفئات أخرى مثل أجهزة البحث العلمي والأكاديميين وأجهزة حماية البيئة وغيرها، أما المجموعة الثانية تتمثل في الأجهزة الحكومية الرقابية وقوى السوق والتكاليف المرتبطة بالإفصاح مثل تكاليف التجميع والتشغيل والتكاليف الناتجة عن الدعاوي القضائية والتكاليف المترتبة على التأثير السلبي للإفصاح على الموقف التنافسي للمؤسسة.

ويمكن القول أن هناك بعض العوامل التي من الممكن أن تؤثر على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المساهمة العامة، والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين على النحو التالي (السيد، 1993، صفحة 113):

**الأول:** عوامل داخلية يمكن السيطرة عليها وتذليلها مثل الثقافة السائدة داخل المؤسسة والكيفية التي يتم التعاطي بها مع المسؤولية والتكاليف الاجتماعية والقيام بواجبها اتجاه ذوي المصالح من مستثمرين وموردين ودائنين وموارد بشرية ومستهلكين ومجتمع محلي.

**الثاني:** خارجية ناتجة عن البيئة والظروف التي تعمل من خلال هذه المؤسسة، مثل التشريعات والقوانين السارية وأجهزة الرقابة داخل المجتمع، والدور الذي قد تلعبه الحكومة في تشجيع المحاسبة والإفصاح عن المعلومات ذات الدلالات الاجتماعية، ومؤسسات الضغط المجتمعية ومدى الإلزام

المفروض على المؤسسات المساهمة العامة، ومدى قيام المؤسسات المنافسة بدورها الاجتماعي والبيئي، ومنها ما يعود إلى الجمعيات المهنية ومهنة المحاسبة نظريا وتطبيقيا.

#### 4. تجربة بنك البركة الجزائري:

##### 1.4 لمحة عن بنك البركة الجزائري:

بنك البركة الجزائري هو أول مصرف برأس مال مختلط (عام و خاص)، تم إنشائه في 20 ماي 1991 برأس مال 500.000.000 دج، و بدأ بمزاولة نشاطاته بصفة فعلية خلال شهر سبتمبر 1991، أما فيما يخص المساهمين فهما بنك الفلاحة و التنمية الريفية (الجزائر) و مجموعة البركة المصرفية (البحرين) في إطار قانون رقم 03-11 المؤرخ في 26 سبتمبر 2003، فلبنك الحق في مزاولة جميع العمليات البنكية من تمويلات واستثمارات، و ذلك موافقتا مع مبادئ أحكام الشريعة الإسلامية..

أهم المراحل التي مر بها بنك البركة الجزائري(بنك البركة الجزائري):

- 1991 تأسيس بنك البركة الجزائري.
- 1994 الاستقرار والتوازن المالي للبنك.
- 2000 المرتبة الأولى بين البنوك ذات الرأس المال الخاص.
- 2002 إعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق بالخصوص المهنيين والأفراد.
- 2006 زيادة رأسمال البنك إلى 2,5 مليار دينار جزائري.
- 2009 زيادة ثانية لرأسمال البنك إلى 10 مليار دينار جزائري.
- 2012 تفعيل أول منظومة بنكية شاملة و مركزية متطابقة لمبادئ الشريعة الإسلامية
- 2016 الريادة في مجال التمويل الاستهلاكي على مستوى القطر الجزائري
- 2017 زيادة ثالثة لرأسمال البنك إلى 15 مليار دينار جزائري.
- 2018 أحسن مصرف إسلامي في الجزائر للسنة السادسة على التوالي، تصنيف مجلة (Global Finance)

• 2018 من بين أحسن وحدات مجموعة البركة المصرفية من حيث المرودية

• 2018 من أبرز البنوك على مستوى الساحة المصرفية الجزائرية.

##### 2.4 المسؤولية الاجتماعية في بنك البركة الجزائري:

شارك بنك البركة الجزائر في برنامج البركة للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية من خلال البرنامج الخيري، وبرنامج البركة للفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية. وتضمنت المشاركة في البرنامج الخيري تمويل مختلف الأنشطة والمبادرات والتي تبلغ قيمتها الإجمالية 1,743 ألف دولار أمريكي للتعليم، ولاسيما الأعمال الأكاديمية والأدبية، ومشاريع تنمية المجتمع من خلال تمويل المشاريع التي تدعم السكن الاجتماعي والرعاية الصحية بأسعار معقولة.

### الجدول 3: البرنامج الخيري لبنك البركة الجزائري 2018

ألف دولار أمريكي	2018
513	التعليم
	مشاريع تنمية المجتمع
891	الرعاية الصحية
12	السكن الإجتماعي
18	الترويج والتطوير للأعمال البحثية
3	الشباب والرياضة
137	الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة
169	المجتمعات ذات التحديات الاقتصادية
1,743	المجموع

المصدر: تقرير برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية، 2018، ص34.

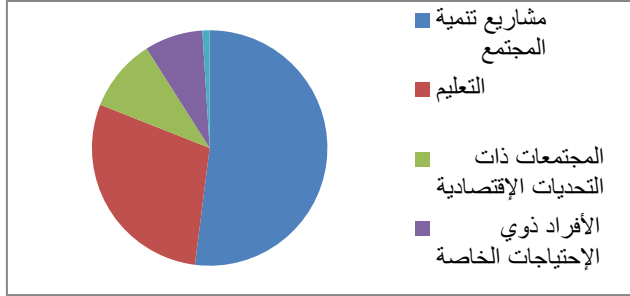
في إطار جهود بنك البركة الجزائري لدعم برنامج الفرص الاقتصادية والإستثمارات الإجتماعية شارك بمجموع و قدره 1,749 ألف دولار في مشاريع تنمية المجتمع.

### الجدول 4: برنامج الفرص الاقتصادية لبنك البركة الجزائري 2018

ألف دولار أمريكي	2018
	مشاريع تنمية المجتمع
1,749	الرعاية الصحية
1,749	المجموع

المصدر: تقرير برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية، 2018، ص 34.

## الشكل 2: البرنامج الخيري لبنك البركة الجزائري 2018



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الجدول 4

### 3.4 أعمال بنك البركة الجزائري:

تتطابق فكرة المؤسسة المسؤولة مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء التي تحكم نشاط البنك. و عليه امتثالاً لهذه المبادئ يسعى البنك لتقديم يد العون والمساعدة لفئات مختلفة من المجتمع الذي ينتمي إليه. فبالإضافة إلى أخلاقيات البنك التجارية ومسؤوليته الاقتصادية التي تظهرها مختلف المشاريع، المنتجات، الخدمات و العمليات البنكية، يقوم البنك على مدار السنة بنشاطات تهدف إلى التطوير الاجتماعي بمختلف أشكاله من أجل إبراز روح المواطنة التي ينتشع بها. إن جوهر المسؤولية الاجتماعية لبنك البركة الجزائري يتمثل في العديد من البرامج المختلفة والتي تحتوي على برامج إنسانية وفرص اقتصادية و برامج استثمارات اجتماعية وعلى سبيل المثال:

- 1- اعتماد مؤسسة التكوين بأموال وقفية ودخولها مرحلة الاستغلال.
- 2- منح فرص لعدة مؤسسات صغيرة في إطار القرض المصغر.
- 3- منح و تسيير القروض الحسنة وتسيير قروض الزكاة.
- 4- دعم والتبرع للعديد من المؤسسات والأشخاص المعوزة.
- 5- إطلاق عملية قفة رمضان ومطاعم الرحمة.
- 6- تكفل إدارات البنك بالعديد من المترصين من مختلف المدارس والمعاهد لإعداد مذكرة التخرج وإدماجهم في عالم الشغل.
- 7- تدعيم مختلف المترصين وإدماجهم في عالم الشغل.
- 8- رعاية مختلف التظاهرات التربوية والدينية.

### 5. خاتمة:

تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تحكمها مجموعة من الضوابط والأحكام المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وتجعلها ذات خصوصية تنفرد بها عن نظيرتها التقليدية، إلى أن البيئة التي تنشط في ظلها حتمت على بعضها أن تتبنى معايير المحاسبة الدولية كأساس لإعداد قوائمها المالية وهو الأمر الذي جعلها تتحرف عن بعض الأسس الخاصة بعرض قوائمها المالية ومتطلبات الإفصاح خاصة وأن هذه المعايير لا تراعي خصوصية المعاملة المالية الإسلامية.

حيث أصبح من الضروري اهتمام البنوك الإسلامية بمسئوليتها الاجتماعية اتجاه محيط عملها، كما وأن اهتمامها بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يساهم في تحسين نتائج النشاط للبنوك الإسلامية والكشف عن واقعها العملي من البعد الاجتماعي، إن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ما هو إلا مجموعة من المفاهيم والمقاييس والطرق الهدف منها قياس أنشطة المؤسسة ذات الطابع الاجتماعي ثم الإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية.

### 1.5 نتائج الدراسة:

-إن البنوك الإسلامية لا تتظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها واجب يؤدي إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية وإنما تعتبرها جانب إنساني.

-عدم وجود معايير يمكن الرجوع إليها في قياس الأبعاد الاجتماعية في بنك البركة الجزائري.

-يتجنب بنك البركة الإفصاح عن المعلومات التي قد تلحق ضرر بأصحاب المصالح (كالمساهمين والعمال).

-إن الفكر المحاسبي لم يتوصل إلى طرق محاسبية تتميز بالموضوعية في عملية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية، وهذا راجع للصعوبات التي تواجهها من أهمها عدم وجود مفهوم واحد للمسؤولية الاجتماعية وذلك لتعدد تعاريفها من قبل المفكرين والاقتصاديين.

- إن خصوصية البنوك الإسلامية جعلتها تنفرد ببعض القوائم المالية عن نظيرتها التقليدية، ويتعلق الأمر أساسا بقائمة التغيرات في الاستثمارات المفيدة للإضافة إلى كل من قائمة مصادر واستخدامات أموال الزكاة وقائمة مصادر واستخدامات القرض الحسن، والتي تعكس آراء البنك لوظيفته الاجتماعية.

### 2.5. الاقتراحات: من خلال النتائج السابقة يمكن اقتراح ما يلي:

-ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية.



- التزام البنوك الإسلامية بتطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بحيث يجب أن يكون الإفصاح المحاسبي إلزامي وليس اختياري.
- استكمال القوائم المالية التي أوصت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية لنشرها ويتعلق الأمر بقائمة التغيرات في الاستثمارات المفيدة، وقائمة مصادر واستخدامات أموال الزكاة بالإضافة إلى قائمة مصادر واستخدامات أموال صندوق القرض.
- وضع قوانين وتشريعات تلزم البنوك الإسلامية بضرورة تطبيق معايير المحاسبة المالية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية.
- زيادة عدد المؤتمرات والندوات التي يكون دورها نشر الوعي عن أهمية الإفصاح لماله من دور في تنشيط العمل البنكي والبيئة الاستثمارية ككل.

## 6. قائمة المراجع:

- أبو سمرة حامد احمد صالح، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية (من وجهة نظر مدققي الحسابات وإدارات الشركات). كلية التجارة، فلسطين، 2009.
- أحمد السيد، مدى أهمية المعلومات المحاسبية للمستثمرين منهج مقترح لتطوير الإفصاح المحاسبي لتنشيط المال المصري. مجلة البحوث التجارية، العدد 15 المجلد 2، 1993.
- بنك البركة الجزائري، التقرير السنوي، 2018.
- تقرير برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية، 2018.
- سعدي سيف حنان، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية دراسة حالة، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2013-2014.
- صلاح حواس ومحمد بولصنام، الإفصاح الاجتماعي في شركات الاتصالات دراسة حالة: شركة أوراسكوم تيليكوم القابضة غستشرف حالة الجزائر (DJezy). مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد التاسع، 2000-2001.
- طه أحمد حسين أرديني، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية- نموذج مقترح-. كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، 2006.

- محمد سالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة (دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية). كلية التجارة، فلسطين، 2009.

- مشري حسناء، دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الإقتصادية بولاية سطيف. مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، العدد 14، 2014.

- نصر محمد نشوان، المحاسبة البيئية، كلية الإدارة واقتصاد، جامعة بغداد، 2002.

- بنك البركة الجزائري، 2018، تاريخ الاسترداد 02 10 2020، [www.albaraka-bank.com](http://www.albaraka-bank.com)